هـــذا الـــذي يـــســـبـــي الـــفـــؤادَ، ولا
يـكـنـي، ولـكـن بـاحَ فـي الـشِّـعْـرِ
إنّ الـــرِّجـــالَ، عـــلـــى تـــألّـــفِـــهِـــمْ،
طُـبـعـوا عـلـى الإخـلاف والـغـدرِ

البدّن الملاح

[المنسرح]

قـد هـاجَ أحـزانَ قـلـبـكَ الـذِّكَـرُ،
واشـتـاقَ، والـشّـوقُ لـلـفـتـى عِـبَـرُ
هـيّـجَـنـي الـبُـدَّنُ[١] الـمِـلاحُ، فـمـا
أنـفَـكُّ بـيـنَ الـحـسـانِ أقـتَـصِـرُ[٢]
هـلْ مـن كـريـم يـهـتـاجُ ذي حَـسَـبٍ،
قـد شَـقّـهُ مـن حـبـيـبـه الـسّـهَـرُ؟
أو هـل تـغـنّـى لِـشَـجْـوِهِ[٣]، فَـبَـكَـى،
كـمـا تـغـنّـى لِـشَـجْـوِهِ عُـمَـرُ؟
تَـسـتـرُهُـنَّ الـخُـزُوزُ[٤]، إن فُـتِـحَـتْ
يـومـاً مـقـاصـيـرُ دونَـهـا الـحُـجَـرُ
هِـيفٌ[٥]، رعـابـيـبُ[٦]، بُـدَّنٌ، شُـمُـسٌ[٧]،
فـيـهـنّ حُـسْـنُ الـدّلالِ، والـخَـفَـرُ[٨]

(١) البُدَّن: السمينات.
(٢) اقتصر: حبس نفسه، ولم يتجاوز ما اقتصر عليه.
(٣) الشجو: الحزن.
(٤) الخَزوز: الواحد خزّ: الحرير.
(٥) هِيف، الواحدة هيفاء: ضامرة البطن والخاصرة.
(٦) رعابيب، الواحدة رُعبوبة: شطّبة تارَّة أو بيضاء حسنة رطبة حُلوة أو ناعمة.
(٧) شُمُس: لا يخرجن من بيوتهن ويلازمنها.
(٨) الخفر: الحياء.

مـا أحـسَـنَ الـوُدّ والـصّـفـاءَ! ومـا[١]
أقـبـحُ مـنـهـا الـهِـجـرانُ والـعُـذُرُ

سلام!

[الطويل]

سـلامٌ، عـلـيـهـا، مـا أحـبّـتْ سـلامَـنـا،
فـإن كَـرِهَـتْـهُ فـالـسـلام عـلـى أُخـرى

تحرش الرياح

[الكامل]

أبـتِ الـرّوادِفُ والـثُّـديُّ لِـقُـمـصِـهـا
مـسَّ الـبُـطـون، وأنْ تـمـسّ ظُـهـورا
وإذا الـرّيـاحُ مـعَ الـعـشـيّ تـنـاوحـتْ[٢]،
نـبّـهْـنَ حـاسـدةً، وهِـجـنَ غُـيـورا

وقع زواجه

[الخفيف]

خَـبّـروهـا بـأنّـنـي قـد تـزوّجْـتُ،
فـظـلّـتْ تُـكـاتِـمُ الـغـيـظَ سِـرّا
ثـمّ قـالـتْ لأخـتـهـا ولأخـرى:
لَـيـتَـهُ كـان قـد تـزَوَّجَ عَـشْـرا
وأشـارَتْ إلـى نِـسـاءٍ لـدَيْـهـا،
لا تـرى دونَـهُـنّ لـلـسّـرِّ سِـتـرا:
مـا لـقـلـبـي، كـأنّـه لـيـس مِـنّـي،
وعِـظـامـي إخـالُ فـيـهـنّ فَـتْـرا[٣]!
مـن حـديـثٍ نـمـى إلـيّ، فـظـيـعٍ،
خِـلـتُ فـي الـقـلـبِ مِـن تـلـظّـيـه جـمـرا

(١) ما: اسم موصول لغير العاقل.
(٢) تناوحت الرياح: هبت من جهات شتّى محدثة أصواتاً مزعجة.
(٣) فترا: انحطاطاً وكسلاً.